

غريب الحديث لابن قتيبة

وكان الكلب جرّواً للحسن والحسين عليهما السلام تحت نَضَدٍ لَهُمْ .
حدّثني أبي حدّثني محمد بن خالد بن خدّاش حدّثني سلم بن قتيبة عن يونس بن أبي إسحق عن مجاهد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
النَضَدُ هاهنا السرير وأصل النَضَدُ ما نُضِدُ من الثّياب بعضه على بعض قال
النابغي [من البسيط] ... خلّت سبيل أتّيّ كان يحيسّه ... ورفّعتّه إلى
السّجّفين فالنَضَدُ
يقال سَجَفَ وسَجَفَ وإنّما سُمّي السرير نَضَداً لأنّ النَضَدَ يكون عليه وقد يسمّى
الشيء باسم غيره إذا كان معه أو بسببه من ذلك تسميتهم النبت ندّى لأنّّه عن الندى
يكون وتسميتهم السّحّم ندّى لأنّّه عن النّبت يكون وهو من أغرب ما جاء في هذا الباب
قال ابن أحرر [من الطويل] ... كثوّر العذاب الفرّد يضربّه النّدى ... تعلّى
النّدى في مَتْنِهِ وتحدّثوا
يعني بالنّدى الثاني السّحّم ومن ذلك قولهم للمطر سماء لأنّّه من السّماء ينزل
يقال ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم قال الشاعر [من الوافر]